والبر ونحو ذلك مما لا ينحصر فمن اعتقد تلك الامور تؤثر
في تلك الاشياء التي تقارنها بطبعها وحقيقتها فانه كافر بلا خلاف
ومن اعتقد ان تلك الامور لا تؤثر بطبائعها بل بقوة اودعها ا
لله فيها ولو شاء لنزعها منها فلا خلاف في بدعة من اعتقد و
في كفره قولان وكثير من عامة المؤمنين يعتقد هذا والمؤمن المحقق
الايمان من لا يرى التأثير لها بطبائعها ولا بقوة وانما مولانا
سبحانه وتعالى اجرى العادة ان يخلق هذه الاشياء لا بها فهذه بفضل عندها م
الله تعالى ينجوا من جميع مهالك الاخرة وبالله التوفيق قوله فقد
بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلاثة التي يجب
على المكلف معرفتها في حق مولانا عز وجل وهي ما يجب في حقه تعالى
وما يجوز وما يستحيل يعني قد ظهر لك ان لا اله الا الله جمعت ما
يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل قوله واما قولنا محمد رسول
الله فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة والكتب السماوية
واليوم الاخر لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله
اعلم ان المعجزات لما دلت على صدقه صلى الله عليه وسلم في رسالته و
جب صدقه في كل ما جاء به ويجب علينا الايمان بذلك كله فمن ذلك ا
لايمان بجميع انبياء الله وملائكته وكتبه ورسله لانه صلى الله عليه
وسلم

وسلم جاء بتصديق جميع ذلك واعلم بان عدد الانبياء عليهم الصلاة وا
لسلام مائة الف واربعة وعشرون الف والرسل ثلثمائة وثلاثة
عشر اولهم آدم عليه الصلاة والسلام قالوا ويخرج عددهم اجمعين
من اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والنبي ماخوذ من النبأ
وهو الخبر الاخبار لانه يخبر عن الله تعالى بما بعثه واطلعه عليه ولان الله
اخبره بانه نبي واطلعه على غيبه واعلمه بذلك وقيل ان النبي ما
خوذ من النبوة وهي ما ارتفع من الارض ومعناه ان رتبته مرتفعة
شريفة عند الله تعالى والفرق بين النبي والرسول عند بعض ا
لعلماء ان النبي من اتى مقررا لشريعة غيره وناصرا لها من غير
ان ياتي بشرع جديد وانما اتى مقررا لشريعة غيره قال صلى الله من الرسل م
عليه وسلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ففيه اشارة الى ان
العالم لا ياتي بشرع جديد وانما هو ناصر لشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذلك النبي انما بعثه الله مقررا لشريعة غيره من الرسل كالعالم و
لو قال صلى الله عليه وسلم كرسل بني اسرائيل لتوهم ان العالم
ياتي بشرع جديد وليس كذلك وقال صلى الله عليه وسلم العالم
في قومه كالنبي في امته فافهم هذا السر الذي اشار اليه صلى الله عليه و
سلم وفيه ايضا اشارة الى فضل العلم واهله وان مرتبة العالم شريفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)